

من أحكام القرآن الكريم | 75 من 18 | سورة النساء-القسم

الأول | الآية 44-64 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس السابع والخمسون بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى اليهود يحرفون الكلمة عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا. قد تكلمنا على هذا في الحلقة الماضية - [00:00:23](#)

سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع يقولون للرسول صلى الله عليه وسلم اسمع ان يسمع كلامنا غير مسمع يدعون عليه بعدم السمع وان يأخذ الله سمعه وان كانوا في الظاهر يريدون ان ان غير مسمع ما تكره - [00:00:47](#)

ولكنهم في عقيدتهم ونيتهم انهم يدعون عليه بعدم السمع وان يرفع الله سمعه هذا ما يريدون واسمع غير مسمع وراعنا ظاهر اللفظ انهم يطلبون من الرسول ان يراعيهم بان يمهلهم حتى يسمع كلامهم - [00:01:12](#)

ويرد عليهم وان ينتظر حتى يفرغوا من كلامهم وهذا لا بأس به لو كان هذا هو المقصود ولكنهم يريدون معنى غير هذا يريدون ان نراعينا مأخوذ من الرعونة وان ويصفون الرسول صلى الله عليه وسلم بانه راع - [00:01:40](#)

اي فيه رعونة فهم يريدون غير ما يظهر من اللفظ هذا تحريف للمعنى راعنا لين بالسنتهم يعني يلوون كما قال الله جل وعلا وان منهم لفريقا يلغون السنتهم بالكتاب - [00:02:04](#)

تحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب فهذا من لي اللسان وهو الكلام الباطل الذي يشتر بستارة من الحق لين بالسنتهم وطعنا في الدين طعنا في دين الرسول صلى الله عليه وسلم وجحدنا - [00:02:29](#)

لشريعة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم اي ان الذي حملهم على هذا الصنيع القبيح انهم يطعنون في الاسلام ولا يزالون يطعنون في الاسلام الى وقتنا هذا وقد سمعتم ما صدر منهم من وصف الاسلام بانه دين ارباب - [00:02:55](#)

وانه دين وانه دين تكفير وكرهة للبشرية والى غير ذلك مما يقولون في وقتنا الحاضر فهم لا يزالون على هذا على هذه النظرة الخبيثة نحو الاسلام والمسلمين وطعنا في الدين - [00:03:20](#)

ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظرن لكان خيرا لهم يقول الله جل وعلا لو انهم صدقوا في كلامهم آآ وافق ظاهرهم باطنهم ووافقت عقيدتهم ما ينطقون به من الحق - [00:03:42](#)

ولم يظهر شيئا ويخفوا ضده لكان هذا خيرا له ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا بدل سمعنا وعصينا لان المؤمن يقول اذا دعى الى الله ورسوله يقول سمعنا واطعنا انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم - [00:04:06](#)

وبينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا وفي اخر سورة البقرة آآ ذكر الله عن المؤمنين انهم يقولون سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. هذا قول المؤمنين اما قول الكفار فيقولون سمعنا وعصينا. سواء تكلموا بهذا - [00:04:31](#)

بالسنتهم او انهم يضمرون هذا في نفوسهم فالحكم سوا فمن اه فمن اظمر المعصية والمخالفة مثل الذي نطق بها او اشد لان الذي نطق بها صرح وعرف لكن الذي يضم المخالفة بقلبه هذا منافق. وهذا اخطر على المسلمين - [00:04:56](#)

وهذه من صفات اليهود النفاق من صفات اليهود انهم يخادعون ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا

واسمع بدل ان يقول غير مسمع اسمع يعني استمع ما نقول - [00:05:22](#)

ولم يردفوها بقولهم غير مسمع بان يدعو على الرسول صلى الله عليه وسلم اختصروا على الكلمة الصحيحة وراعنا ولو انهم قالوا بدل راعنا قالوا انظرنا لان كلمة انظرنا كلمة انظرنا لا تحتل معنى سيئا. اما كلمة - [00:05:45](#)

راعنا فهي تحتل معنى صحيحا وتحتل معنى سيئا وهم يريدون المعنى السيء فلو انهم عدلوا عن اللفظ المحتمل الى اللفظ الصريح الذي ليس فيه ليس فيه خداع لكان ذلك خيرا لهم - [00:06:11](#)

وهكذا المؤمن يجب ان يكون كذلك ولو انه واسمع وانظرن لكان خيرا لهم من انهم يحرفون الكلم عن مواضعه ويستعملون الالفاظ على غير ما يراد منها لو انهم لزموا الحق ظاهرا وباطنا - [00:06:31](#)

لكان خيرا لهم عند الله جل وعلا واقوم اقوم طريقة واهدى واهدى سبيلا وهذا سبيل المؤمنين انهم يتكلمون بالكلام الحق ويعملون العمل الصالح وظاهرهم وباطنهم سواء لا خداع فيهم ولا مكر - [00:06:59](#)

ثم بين سبحانه وتعالى ما هو الذي حملهم على هذا التصرف الخبيث وهو ان الله لعنهم لعنهم اللعن هو الطرد والابعاد عن رحمة الله فالسبب في صدور هذه التصرفات القبيحة منهم - [00:07:25](#)

ان الله ابعدهم من رحمته وابعدهم عن الحق بظلمهم وعدوانهم عقوبة لهم ولكن لعنهم الله ولذلك قال بكفرهم اي بسبب كفرهم الله سبحانه وتعالى حكم عدل انما يجازي الناس باعمالهم - [00:07:47](#)

فيجازي الكافر بكفره ويجازي المؤمن بايمانه ولا يجازي الكافر بجزاء المؤمن ولا يجازي المؤمن بجزاء الكافر بل انه سبحانه وتعالى يجازي كلا بعمله فهؤلاء اليهود لعنهم الله بسبب كفرهم وطردهم وابعدهم - [00:08:10](#)

من رحمته فاليهود والنصارى ملعونون كما قال تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا. حرهم الله من الايمان - [00:08:36](#)

ولا يكون عندهم الا ايمان لا ينفعهم لا ينفعهم عند الله سبحانه لانهم يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعضه يزعمون انهم يؤمنون بالتوراة والانجيل ولكنهم يكفرون بهما لانهم جحدوا رسالة محمد صلى الله عليه وسلم وهي في التوراة والانجيل - [00:09:01](#)

فهم يؤمنون بما يصلح لهم ويوافق اهواءهم ويكفرون بما يخالف اهواءهم كما قال تعالى فكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم واستكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون هذا والى الحلقة القادمة بان الله - [00:09:27](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:49](#)